

سنن البيهقي الكبرى

9477 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على بغير بالبيت وأنه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا طاف على بغير وليس بسنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصرف الناس عنه ولا يدفع فطاف على البعير حتى يسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم قلت يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وأن ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا ليس بسنة إن فريشا قالت دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النصف فلما صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والمشركون من قبل قعيقعان قال لأصحابه ارمّلوا وليس بسنة قلت ويزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة وإن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أرى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم انطلق به جبرائيل عليه السلام حتى أتى به منى فقال له مناخ الناس هذا ثم انتهى إلى جمرة العقبة فعرض له يعني الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة قال بن عباس أتدري لم سميت عرفة قال لا قال لأن جبرائيل عليه السلام قال له أعرفت قال بن عباس أتدري كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت التلبية قال إن إبراهيم عليه السلام لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال فخفضت رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج